كما عدت الى عملي في جمعية النهضة النسائية .

بعد مرور بضعة اشهر على رجوعي تألفت لجنة لتكريم استاذي المعلم عبدالله البستاني ، بمناسبة مرور خمسين سنة على اشتغاله بالتعليم ، على ان تقام حفلة التكريم هذه في مدرسة الحكمة ، التي امضى فيها اكثر ايامه يعطي تلاميذه من بحر علمه الغزير ما يجعلهم يفتخرون بالتلمذة على يديه ، وقد نبغ منهم في اللغة اقطاب كثيرون ممن ذكرتهم سابقا ، كما كان من مجال فخري ان قدّر لي بأن اكون تلميذته فيما بعد ، وذلك باعطائي دروسا خاصة ، وقد مرّ ذكر ذلك . وكانت الحفلة برعاية الشيخ بشارة الخوري ، الذي كان وزيرا للتربية يومذاك . وقد بلغ اللجنة انني عاتبة عليها لعدم دعوة امرأة تكون بين الخطباء لتكريم سيد من اسياد اللغة العربية ، فما كان منها الا ان انتدبت من بينها المرحوم جورج نقولا باز صاحب مجلة الحسناء ، والذي كان يعدّ نصير المرأة ، وكان حقا يكرس حياته لنصرتها ، انتدبته ليعتذر لي عن هذا التقصير غير المقصود ، ويدعوني باسم صاحب الحفلة الى القاء كلمة ، فلم يكن لي بدّ من القبول والقيت كلمة بدأتها بالعتاب على اهمالهم لحق المرأة في تكريم من له افضال على اللغة العربية تعم الامة بنسائها ورجالها ، فلا مجال اذن للاحتكار . وقد القيت خطابي وانا بحجابي الكامل ، فسمعت همهمات استنكار من الحضور حتى انه وصل الى مسمعي كلمات مثل «ارفعي الحجاب عن وجهك وخلّصينا» وبما ان شعوري نحو ذلك الموقف المتناقض كان مثل شعور الحضور او اشد استنكارا ، فقد آلمني كثيرا ان اتخذ موقفا خارجا عن ارادتي

Twitter: @abdullah1994